قوله وهي من أعظم القربات قال العلامة السمهودي في كتابه المؤلف في زيارة الرسول ومن خصائصها أي المدينة المنورة وجوب زيارتها كما في حديث الطبراني وحق على كل مسلم زيارتها فالرحلة إليها مأمور بها واجبة أي متأكدة على المسلم المستطيع له سبيلا وعن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وأخرج ابن الجوزي من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي ولابن عدي والطبراني من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعن أنس مرفوعا من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة وما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر وعن عطاء عن ابن عباس مرفوعا من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا أو قال شفيعا اه قال بعضهم السلام عليه عند قبره عليه الصلاة والسلام أفضل من الصلاة عليه عنده للأخبار الكثيرة الواردة في ذلك منها ما من أحد يسلم علي عند قبري إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام ومعنى قوله في الحديث إلا رد الله على روحي أي من حضرة الشهود إلى رد جواب المسلم ولأن شعار اللقاء التحية ويدل لذلك قول العلماء إن الزائر يبدأ بالسلام ويختم بالصلاة عليه والأفضل في الزيارة القرب من القبر الشريف بحيث يكون النبي يسمع قوله على حسب العادة ويلزم في تلك الحضرة الأدب الظاهري والباطني ليظفر بالمنى ومما يتأكد عند دخول المدينة المشرفة الغسل والتطيب وتجديد التوبة وحين يدخل المسجد الشريف يأتي الروضة فيصلي بها ركعتين تحية المسجد ثم يأتي قبالة القبر الشريف ويقول السلام عليك يا سيدي يا رسول الله السلام عليك يا سيدي يا حبيب الله السلام عليك يا سيدي يا أشرف رسل الله السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا رحمة للعالمين أشهد أنك رسول الله بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجليت الظلمة ونطقت بالحكمة صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين ثم يتوسل به في جميع مطلوباته ثم ينتقل قبالة قبر أبي بكر ويقول السلام عليك يا خليفة رسول الله السلام عليك يا صديق رسول الله أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده جزاك الله عن أمة محمد خيرا رضي الله عنك وأرضاك وجعل الجنة متقلبك ومثواك ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين ثم يتوسل به إلى